

¹لَا تَحْسِدُ أَهْلَ الشَّرِّ وَلَا تَسْتَهْ أَن تَكُونَ مَعَهُمْ² لَأَنَّ قَلْبَهُمْ يَلْهِي بِالْإِعْتِصَابِ، وَشِفَاهُهُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْمَسَقَّةِ³ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَبِالْقَهْمِ يُبْنَى⁴، وَبِالْمَعْرِفَةِ تَمْلِكُ الْمَخَادِعُ مِنْ كُلِّ تَرْوَةٍ كَرِيمَةٍ وَتَفِيسَةٍ⁵ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ فِي عِرٍّ، وَدُومِ الْمَعْرِفَةِ مُتَسَدِّدُ الْقُوَّةِ⁶ لَأَنَّكَ بِالدَّابِيرِ تَعْمَلُ خَزَنَتَكَ وَالْخَلَاصُ يَكْتَرُهُ الْمُسِيرِينَ⁷ الْحَكَمُ عَلَيْهِ عَنِ الْأَحْمَقِ. لَا يَفْتَحُ قَمَهُ فِي الْبَابِ⁸ الْمُتَفَكِّرُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ يُدْعَى مُفْسِدًا⁹ وَكَرَّ الْحَمَاقَةِ خَطِيئَةً، وَمَكَرَهُ النَّاسُ الْمُسْتَهْزِئُ¹⁰ إِنْ ارْتَحَبْتَ فِي يَوْمِ الصَّبِيِّ صَاقَتْ قُوَّتُكَ¹¹ أَنْفِذِ الْمُتَقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَالْمَمْدُودِينَ لِلْقَتْلِ. لَا تَمْتَنِعْ¹² إِنْ قُلْتَ، هُوَذَا لَمْ تَعْرِفْ هَذَا أَقَلَّ يَفْهَمُ وَارِثُ الْقُلُوبِ، وَخَافِطُ نَفْسِكَ أَلَا يَعْلَمُ. قَبِزْ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ¹³ يَا ابْنِي كُلِّ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَلِيبٌ، وَقَطِرْ الْعَسَلَ خُلُو فِي حَتِكَ¹⁴ كَذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ لِنَفْسِكَ. إِذَا وَجَدْتَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَخَاوُكُ لَا يَخِيبُ¹⁵ لَا تَكْمُنْ أَبْهَى السَّرِيرِ لِمَسْكَنِ الصَّدِيقِ. لَا تُخْرِبْ رُبْعَهُ¹⁶ لَأَنَّ الصَّدِيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ. أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيَعْتَرُونَ بِالشَّرِّ¹⁷ لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَتَرَ¹⁸ لِنَلَّا بَرَى الرَّبُّ وَيَسُوءُ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَيَزِدُّ عَنْهُ غَضَبَهُ¹⁹ لَا تَعْرِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَلَا تَحْسِدِ الْأَتَمَةَ²⁰ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَوَابٌ لِلْأَسْرَارِ. سِرَاجُ الْأَتَمَةِ يَطْفِئُ²¹ يَا ابْنِي، أَحْسِنِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ. لَا تُخَالِطِ الْمُتَقَلِّبِينَ²² لَأَنَّ بَلِيَّتَهُمْ تَقُومُ بَعْتَهُ، وَمَنْ يَعْلَمُ بِلَاءَهُمَا كِلَيْهِمَا²³ هَذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ، مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ فِي الْحُكْمِ لَيْسَتْ صَالِحَةً²⁴ مَنْ يَقُولُ لِلْسَّرِيرِ، أَنْتَ صَدِيقُ تَسْبُّهِ الْعَامَّةِ. تَلْعَنُ الشُّعُوبُ²⁵ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَدَّبُونَ فَيَتَعَمُّونَ، وَبَرَكَهٌ خَيْرٌ تَأْتِي عَلَيْهِمْ²⁶ تَقَبَّلْ شَفَقًا مَنْ يُجَاوِبُ بِكَلَامٍ مُسْتَقِيمٍ²⁷ هَبْنِي عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعِدَّهُ فِي حَقْلِكَ. بَعْدُ تَبْنِي بَيْتَكَ²⁸ لَا تَكُنْ شَاهِدًا عَلَى قَرِيْبِكَ يَلَا سَبَبٍ، فَهَلْ تُخَادِعُ بِسَفَتِكَ²⁹ لَا تَقُلْ، كَمَا فَعَلَ بِي هَكَذَا أَفَعَلُ بِهِ. أَرُدْ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ³⁰ عَبَثُ يَحْفَلِ الْكَسَلَانِ وَيَكْرَهُمُ الرَّجُلُ النَّافِصِ الْقَهْمِ³¹ فَإِذَا هُوَ قَدْ غَلَاهُ كُلُّهُ الْقَرِيبُ، وَقَدْ غَطَّى الْعُوسُخُ وَجْهَهُ، وَجَدَارُ حِجَارَتِهِ اهْتَدَمَ³² ثُمَّ تَطَرَّتْ وَوَجَّهَتْ قَلْبِي. رَأَيْتُ وَقِيلْتُ تَعْلِيمًا³³ نَوْمٌ قَلِيلٌ، بَعْدُ نَعَاسٌ قَلِيلٌ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّفُودِ³⁴ قِيَايَ قَفْرِكَ كَعْدَاءٍ وَعَوْرُكَ كَعَارٍ.